

الفروق في أنماط الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم المتوسط دراسة ميدانية بمتوسطات ولاية الوادي -

Differences in classroom management patterns for middle School teachers

- field study with middle schools in El'Oued state -

أ. زين براهيم

Pr. Zine Brahmi

جامعة الجزائر2(الجزائر)، zinebrahimk@gmail.com

تاريخ النشر: 2021/06/30

تاريخ القبول: 2021/05/03

تاريخ الاستلام: 2021/01/04

الملخص:

يهدف الكشف عن المتغيرات التي تشكل الفروق في أنماط الإدارة الصفية بين أساتذة التعليم المتوسط، طرح الباحث مشكلة دراسته من خلال التساؤل التالي: هل توجد فروق دالة إحصائية في أنماط الإدارة الصفية بين أساتذة التعليم المتوسط؟ مستخدما المنهج الوصفي في هذه الدراسة، وجمع بياناتها بتطبيق استبيان أنماط الإدارة الصفية على عينة من الأساتذة العاملين بمتوسطات ولاية الوادي، وتوصل إلى وجود فروق دالة إحصائية في أنماط الإدارة الصفية بين أساتذة التعليم المتوسط تعزى لمتغيرات الجنس ومادة التدريس وسنوات العمل. **الكلمات المفتاحية:** نمط الإدارة الصفية، نمط الإدارة الصفية التسلسلي، نمط الإدارة الصفية المتسامح، نمط الإدارة الصفية المتساهل، أستاذ التعليم المتوسط.

Differences in classroom management patterns for middle School teachers, field study with middle schools in El'Oued state

Abstract:

In order to reveal the variables that constitute the differences in classroom management patterns among middle school teachers ,the researcher posed a problem with his study through the following question :Are there statistically significant differences in classroom management patterns among middle school teachers ?Using the descriptive approach to this study and collecting its data by applying a questionnaire for classroom management patterns to a sample of professors working in the middle schools of El'Oued state.

In addition, he found that there are statistically significant differences in the classroom management patterns among the middle education teachers due to the variables of gender, teaching material and years of work.

Keywords: management style, authoritarian classroom management, style tolerant classroom management style, permissive classroom management style, teacher of intermediate education.

مقدمة:

تعتبر الإدارة الصفية أحد الأركان الأساسية للعملية التعليمية التعليمية، فعليها تتوقف نوعية وكمية نتائج هذه العملية، وبينت الدراسات الحديثة وجود ثلاث أنماط رئيسية للإدارة الصفية يعتمدها معظم الأساتذة في إدارة صفوفهم، وهي النمط المتسامح والنمط التسلطي والنمط المتساهل، ويخلف كل نمط نتائج سلبية أو إيجابية على عملية التعليم والتعلم والمتعلم، وتختلف هذه النتائج باختلاف نمط الإدارة الصفية. وهذا ما دفع صاحب البحث إلى تخصيص موضوع دراسته للفروق في أنماط الإدارة الصفية بين أساتذة التعليم المتوسط من خلال إجراء دراسة ميدانية بمتوسطات ولاية الوادي.

الإشكالية:

تشكل الغرفة الصفية بيئة اجتماعية مصغرة تم تشكيلها على النحو الذي هي عليه من أجل تحقيق أهداف محدّدة، تتمثل في إحداث تغييرات نوعية وكمية في سلوك المتعلمين، ولكي تحقق هذه البيئة أهدافها لابد من توجيه جهود أفرادها المتعلمين والتأثير في سلوكياتهم على نحو فاعل، الأمر الذي يستلزم إدارة صفية ينبغي على المعلم اعتمادها داخل صفه (الزغلول والمحاميد، 2007، ص 21).

وبينت الدراسات وجود ثلاث أنماط رئيسية لإدارة الصف وهي نمط الإدارة الصفية التسلطي ونمط الإدارة الصفية المتسامح ونمط الإدارة الصفية المتساهل، ويميز كل نمط من أنماط الإدارة الصفية ممارسات يقوم بها الأستاذ أثناء إدارة صفه، فالأستاذ الذي يستخدم نمط الإدارة الصفية المتسامح يسعى إلى تحقيق التعاون بين تلاميذ الصف القائم على أساس من احترام الفرد والإيمان بقيمته وكرامته وحقوقه وما يتمتع به من خصائص ومزايا وإمكانات وقدرات، وفي مقابل ذلك فإن الأستاذ الذي يعتمد نمط الإدارة الصفية المتساهل فإنه يتسم بإعطاء الحرية للتلاميذ في تنفيذ ما يعتقدون أنه صحيح وملائم، والأستاذ هنا لا يفرض رأيا على تلاميذه أو يقدم لهم وجهة نظره رغبة منه بعدم تقييدهم، أما الأستاذ التسلطي فإنه يفرض على تلاميذه ما يريده ويستخدم الترغيب والترهيب في التعامل معهم ولا يتيح لهم المجال لمناقشة بعض الأنشطة التعليمية.

ويخلف كل نمط من أنماط الإدارة الصفية السابقة الذكر تأثيرا على التلميذ وعملية التعليم والتعلم، فتأثير النمط التسلطي على التعليم والتعلم والمتعلم يتمثل في عدم توافر الحوافز المناسبة، التي تدفع التلميذ إلى التفاعل لعدم توافر البيئة المشجعة على ذلك، ويضطر التلميذ إلى كبت رغباته وميوله مما يؤدي إلى نفوره من التعلم وتدهور صحته النفسية، وظهور بعض المظاهر السلبية عليه كالشرود والاتكالية وعدم الرغبة في التعاون وعدم الاطمئنان للمعلم (عربيات، 2012، ص 76-81).

ولنمط الإدارة الصفية المتسامح كذلك تأثيرا على المتعلم وعملية التعليم والتعلم، تبرز في إقبال التلاميذ على المعلم والمدرسة برغبة صادقة مع زيادة التفاعل فيما بينهم داخل وخارج الصف وإحساسهم بالمسؤولية وحُبهم للعمل والتعاون فيما بينهم لإنجاز أفضل، إضافة إلى تحقيق الأهداف المرغوبة من التعلم لدى التلاميذ على المدى البعيد أما تأثير نمط الإدارة الصفية المتساهل على التعليم والتعلم والمتعلم يظهر في قلة الإنتاج التعليمي للتلاميذ بحضور المعلم وهدر الوقت، وإهمال الطلاب للواجبات المنزلية وإحساس بعضهم بالقلق جراء شعورهم بأنهم يقومون بنشاطات غير مدعومة أو موجهة (المقيد، 2009، ص 52-55).

وقد تناول مجموعة من الباحثين الفروق في أنماط الإدارة الصفية بين المعلمين ، ومنها دراسة كمال خليل مخامرة ومحمود أحمد أبو سمرة (2012) بعنوان أنماط الإدارة الصفية لدى معلمي مدارس وكالة غوث ، وأظهرت نتائجها وجود فروق في أنماط الإدارة الصفية تعزى لمتغيرات الجنس وسنوات العمل والمؤهل الع لي ، ودراسة المواضية(2006)، والتي هدفت إلى التعرف عل أساليب الإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الابتدائية العليا بالأردن وتوصلت إلى أن أكثر أساليب الإدارة الصفية ممارسة هو الأسلوب المتسامح ، كما أشارت نتائجها إلى وجود فروق في أنماط الإدارة الصفية لصالح ذوي المؤهل العلمي (بكالوريوس) في الأسلوب التسلطي والمتساهل والمجستير في الأسلوب المتسامح ، كما توصلت لوجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث في النمط المتسامح ولصالح الذكور في النمط التسلطي والمتساهل وكذلك لصالح ذوي الخبرة أقل من خمس سنوات في النمط المتساهل (مخامرة وأبو سمرة، 2012).

ومن الدراسات الأجنبية التي تناولت أنماط الإدارة الصفية دراسة (1996.warga)، والتي توصلت نتائجها إلى عدم وجود اختلاف كبير بين المعلمين المبتدئين والمعلمين ذوي الخبرة في المدارس الثانوية في أساليب الإدارة الصفية(عطيف، 2006).

ومن أجل الكشف عن المتغيرات التي تشكل الفروق بين أساتذة التعليم المتوسط في أنماط الإدارة الصفية طرحنا التساؤل التالي: هل توجد فروق دالة إحصائية في أنماط الإدارة الصفية بين أساتذة التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس أو مادة التدريس أو سنوات العمل؟

فروض الدراسة

للإجابة عن تساؤلات الدراسة افترضنا ما يلي:

1. الفرضية الجزئية الأولى : توجد فروق دالة إحصائية في أنماط الإدارة الصفية بين أساتذة التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس.

2. الفرضية الجزئية الثانية: توجد فروق دالة إحصائية في أنماط الإدارة الصفية بين أساتذة التعليم المتوسط تعزى لمتغير مادة التدريس.

3. الفرضية الجزئية الثالثة: توجد فروق دالة إحصائية في أنماط الإدارة الصفية بين أساتذة التعليم المتوسط تعزى لمتغير سنوات العمل.

أهداف الدراسة:

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى ما يلي:

- الكشف عن الفروق في أنماط الإدارة الصفية بين أساتذة التعليم المتوسط.
- تحديد بعض العوامل (الجنس، مادة التدريس، سنوات العمل) التي تشكل الفروق في أنماط الإدارة الصفية المستخدمة من طرف أساتذة التعليم المتوسط.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- تسلط الضوء على قضية مهمة من قضايا المجال التربوي وهي الإدارة الصفية.
- تقدم نتائج يمكن الاستفادة منها في تطوير عملية الإدارة الصفية.

- الاستفادة من نتائجها في وضع برامج تأهيلية وتدريبية لأساتذة التعليم المتوسط في إدارة الصف.
- تزويد الأساتذة بمعارف حول الإدارة الصفية.

حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: أساتذة التعليم المتوسط.
- الحدود المكانية: مدارس التعليم المتوسط التابعة لمديرية التربية بولاية الوادي.
- الحدود الزمانية: الموسم الدراسي 2013 . 2014.

تحديد مصطلحات الدراسة:

- نمط الإدارة الصفية:

الإدارة الصفية هي مجموعة السلوكيات والإجراءات المتكررة التي تصدر من أستاذ التعليم المتوسط للتأثير في العملية التعليمية التعلمية داخل غرفة صفه ، وفي الدراسة الحالية يقصد بنمط الإدارة الصفية إجراءات الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المستجيب (أستاذ التعليم المتوسط) في أحد أبعاد استبيان أنماط الإدارة الصفية المستخدم في الدراسة.

- نمط الإدارة الصفية المتسامح:

يقصد بها مجموعة السلوكيات والإجراءات المتكررة التي يمارسها أستاذ التعليم المتوسط في إدارة صفه ، والتي تقوم على أساس الاحترام المتبادل بينه وبين تلاميذه ، وفي الدراسة الحالية يقصد بنمط الإدارة الصفية المتسامح إجراءات الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المستجيب (أستاذ التعليم المتوسط) في بعد النمط المتسامح باستبيان أنماط الإدارة الصفية المستخدم في الدراسة الحالية.

- نمط الإدارة الصفية التسلطي:

نقصد بها مجموعة السلوكيات والإجراءات التسلطية المتكررة التي يمارسها أستاذ التعليم المتوسط في إدارة صفه ، وفي الدراسة الحالية يقصد بنمط الإدارة الصفية التسلطي إجراءات الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المستجيب (أستاذ التعليم المتوسط) في بعد النمط التسلطي باستبيان أنماط الإدارة الصفية المستخدم في الدراسة الحالية.

- نمط الإدارة الصفية المتساهل:

يقصد بها مجموعة السلوكيات والإجراءات المتكررة التي يمارسها أستاذ التعليم المتوسط في إدارة صفه ، والتي تنتج عنها تمتع التلاميذ بدرجة عالية من الحرية في ممارسة الأنشطة والسلوكيات واتخاذ القرارات داخل غرفة الصف ، وفي الدراسة الحالية يقصد بنمط الإدارة الصفية المتساهل إجراءات الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المستجيب (أستاذ التعليم المتوسط) في بعد النمط المتساهل باستبيان أنماط الإدارة الصفية المستخدم في الدراسة الحالية.

- أستاذ التعليم المتوسط:

أستاذ التعليم المتوسط هو الأستاذ الموظف في قطاع التربية الوطنية ، والذي يقوم بمهمة التدريس في إحدى المتوسطات التابعة لمديرية التربية بولاية الوادي بصفة مرسوم أو متريص أو مستخلف (متعاقدا).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

1. أدبيات الدراسة:

1.1 تعريف الإدارة الصفية: هي مجموعة من الأنماط السلوكية المتعددة التي يستخدمها المعلم لكي يوفر بيئة تعليمية مناسبة تمكنه من تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة (شحاته و النجار، 2003، ص 30).

2.1 أنماط الإدارة الصفية:

نلخص أنماط الإدارة الصفية في ثلاث، وهي:

1.2.1 نمط الإدارة الصفية التسلطي (الدكتاتوري، الاستبدادي، الأوتوقراطي)

ومن ممارسات الأستاذ المتسامح ما يلي:

- لا يسمح للطلاب بالتعبير عن آرائهم ويستخدم أساليب التخويف (البهوشي، 2012، ص 265).
- لا يستثير الدافعية لدى المتعلمين (الكسواني وآخرون، 2005، ص 20).
- قليلا ما يمنح الثناء لتلاميذه أو يعزز إنجازاتهم ولا يحاول معرفة مشكلاتهم (العمامرة، 2002، ص 64-65).
- عدم اعتراف المدرس بالعلاقات الإنسانية داخل الصف (الجميلي والجبوري، 2009، ص 153).

2.2.1 نمط الإدارة الصفية المتسامح (الديمقراطي - العادل)

ومن ممارسات الأستاذ المتسامح ما يلي:

- إتاحة فرص متكافئة لجميع التلاميذ أثناء النشاطات الصفية وإشراكهم في المناقشة ، مع تهيئة مناخ يشعروهم بالطمأنينة لأداء أعمالهم بفعالية (لاريفي، 2005، ص 266).
- يثير دوافع التلاميذ وميولهم نحو التعلم والتفاعل الصفّي، ويشعر تلاميذه بالحب والتقبل ويقدر الفروق الفردية بينهم (الكسواني وآخرون، 2005، ص 20).
- يراعي حاجات تلاميذه ورغباتهم وقدراتهم ، ومتسامحا ومتواضعا معهم (الآغا وعسّاف، 2015، ص 117).

3.2.1 نمط الإدارة الصفية المتساهل (التراسلي، السائب، الفوضوي)

ومن ممارسات الأستاذ المتساهل ما يلي:

- يحافظ على علاقات الصداقة مع الطلاب دون حدود ومعايير سلوكية ضابطة ، ولا يقوم بأي محاولة لتقويم سلوك الطلاب أو النتائج التعليمية (المقيد، 2009، ص 55 - 65).
- ضعيف الشخصية وغير قادر على توجيه الطلبة وجذب انتباههم (الآغا وعسّاف، 2015، ص 119).

2. الدراسات التي تناولت الفروق في أنماط الإدارة الصفية:

- دراسة (warga,1996) بعنوان: "الإدارة الصفية والقيادة الموقفية دراسة مقارنة بين المبتدئين والمتمرسين في المدارس الثانوية"، وهدفت الدراسة إلى المقارنة بين الإدارة الصفية المستعملة من قبل المعلمين المبتدئين والمتمرسين ذوي الخبرة لمعرفة الاختلاف بين المجموعتين في أساليب الإدارة الصفية المستعملة، وبلغت عينة الدراسة (15) معلما (أول سنة في الخدمة) و(15) معلما (10 سنوات في الخدمة)، وأظهرت النتائج عدم وجود اختلاف كبير بين المبتدئين من المعلمين وذوي الخبرة في المدارس الثانوية في أساليب الإدارة الصفية، لكن هناك مهارات أتقنها ذوي الخبرة من خلال المحاولة والخطأ عبر السنين (عطيف، 2007، ص 45-60).

- دراسة المواضية (2006) وهدفت إلى التعرف على أساليب الإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الابتدائية الأساسية العليا في الأردن (إقليم الجنوب)، وتكون مجتمع الدراسة من (2530) معلما وتم اختيار عينة عشوائية طبقية بلغت (380) معلما. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر أساليب الإدارة الصفية ممارسة لدى معلمي المرحلة الأساسية العليا في إقليم الجنوب هو الأسلوب المتسامح كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث في الأسلوب المتسامح، ولصالح الذكور في الأسلوب التسلطي والأسلوب المتساهل، وكذلك لصالح ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات) في الأسلوب المتساهل وكذلك لصالح ذوي المؤهل العلمي (بكالوريوس) في الأسلوبين التسلطي والمتساهل، والمجستير في الأسلوب المتساهل.

- دراسة كمال خليل مخاطرة ومحمود أحمد أبو سمرة (2012) بعنوان: "أنماط الإدارة الصفية لدى معلمي مدارس وكالة غوث"، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أنماط الإدارة الصفية الأكثر شيوعا لدى معلمي مدارس وكالة الغوث في الخليل وبيت لحم، وبيان مدى اختلاف هذه الأنماط باختلاف متغيرات الدراسة الجنس المؤهل العلمي سنوات الخدمة، وموقع المدرسة. وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي مدارس مديرية تربية وكالة الغوث في الخليل وبيت لحم وعددهم (565) معلما، تم اختيار عينة عشوائية قوامها (113) معلما، وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر أنماط الإدارة الصفية شيوعا لدى المعلمين هو النمط المتسامح، وأقلها شيوعا هو النمط المتساهل، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة أنماط الإدارة الصفية تعزى لمتغيرات الجنس وسنوات الخدمة وموقع المدرسة، في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة النمط المتسامح لصالح حملة المؤهل العلمي أعلى من بكالوريوس (مخامرة وأبو سمرة، 2012، ص 253).

إجراءات الدراسة الميدانية

1. منهج الدراسة:

استخدم الباحث في دراسته الحالية المنهج الوصفي التحليلي انطلاقا من طبيعة الإشكالية وفرضيات الدراسة وأهدافها، إضافة إلى الإمكانيات المتاحة المادية والزمانية والبشرية.

2. مجتمع وعينة الدراسة:

بلغ حجم عينة الدراسة الأساسية (121) أستاذا من إجمالي مجتمع الدراسة المتمثل في أساتذة التعليم المتوسط التابعين لمديرية التربية بولاية الوادي والمقدر عددهم بـ (2812 أستاذا)، وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية من أجل ضمان تمثيل جميع طبقات مجتمع الدراسة في العينة المختارة بنسبة حقيقية توافق نسبتها في هذا المجتمع والجدول التالي يوضح خصائص وتوزيع أفراد عينة الدراسة.

الجدول (01) خصائص وتوزيع أفراد عينة الدراسة

الخصائص	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
ذكور	66	54,55%
إناث	65	45,45%
أساتذة المواد العلمية (رياضيات، علوم، فيزياء)	46	38,02%
أساتذة مواد غير علمية (أدبية، اجتماعية، فنية)	75	61,98%

لهم سنوات عمل أقل من 5 سنوات	26	%22
------------------------------	----	-----

3. أدوات الدراسة وخصائصها السيكمترية:

تم بناء استبيان أنماط الإدارة الصفية يتألف استبيان أنماط الإدارة الصفية في صورته النهائية من خمس وأربعين فقرة ذات صياغة موجبة، تغطي ثلاثة أبعاد، وهي: بعد النمط المتسامح وبعد النمط التسلسلي، وبعد النمط المتساهل يجيب المستجيب على بنود الاستبيان بوضع علامة (x) أمام كل بند في خانة أحد الاستجابات وهي (دائما، أحيانا، نادرا).

4. الخصائص السيكمترية للاستبيان

1.4 الصدق:

نقيس صدق الاستبيان بحساب صدق المحتوى (الاتساق الداخلي)، حيث يتم حساب معاملات الارتباط بين درجات كل بند والمجموع الكلي لدرجات البعد الذي ينتهي إليه البند، كما يتم حساب معاملات الارتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية للاستبيان، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدولين (02) و(03).

الجدول (02): يبين معاملات الارتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية لاستبيان أنماط الإدارة الصفية

البعد	عدد أفراد العينة الاستطلاعية	قيمة معامل الارتباط (r)	الدالة الإحصائية
النمط المتسامح	44	0,55	دالة عند مستوى الدلالة 0,01
النمط التسلسلي	44	0,45	دالة عند مستوى الدلالة 0,01
النمط المتساهل	44	0,89	دالة عند مستوى الدلالة 0,01

الجدول (03): يبين نتائج حساب معاملات الارتباط بين درجات كل بند والمجموع الكلي لدرجات البعد الذي ينتهي إليه في استبيان أنماط الإدارة الصفية

البعد	البند	قيمة معامل الارتباط	الدالة الإحصائية
النمط المتسامح	40.28، 19.13	من 0,20 إلى 0,27	غير دالة
	43.37، 34.31، 5.22، 16.10، 7.4، 1.55.52.49.46	من 0,29 إلى 0,61	دالة عند مستوى الدلالة 0,01 أو 0,05
النمط التسلسلي	56.44.32.26	من 0,02 إلى 0,27	غير دالة
	38.35.29.23.20.17.14.11.7.5.2.53.50.47.41	من 0,30 إلى 0,63	دالة عند مستوى الدلالة 0,01 أو 0,05
النمط المتساهل	28.27.18.15	من 0,05 إلى 0,27	غير دالة
	42.39.36.33.30.24.21.12.9.6.3.57.54.51.45،	من 0,30 إلى 0,60	دالة عند مستوى الدلالة 0,01 أو 0,05

2.4 الثبات: نقيس ثبات الاستبيان باستخدام معامل ألفا لكرنباخ للتجانس، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول(04) نتائج حساب الثبات لاستبيان أنماط الإدارة الصفية باستخدام معامل ألفا لكرونباخ

عدد البنود	قيمة ألفا
57	0,62

يبين الجدول(04) أن قيمة ألفا مقبولة، ومنه فإن استبيان أنماط الإدارة الصفية يتميز بالثبات (ثابت)

5. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية، منها ما ينتمي للإحصاء الوصفي (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري) ومنها ما ينتمي للإحصاء الاستدلالي: اختبار "ت"، تحليل التباين أحادي الاتجاه.

عرض نتائج فرضيات الدراسة ومناقشتها:

1. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الأولى على أنه: توجد فروق دالة إحصائية في أنماط الإدارة الصفية بين أساتذة التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس، ولتحقق من ذلك تم التأكد من نتائج اختبار ليفين وحساب قيمة اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق، كما هو موضح في الجدولين المواليين:

الجدول(05): يبين نتائج اختبار ليفين حول فرضية التباينات المتساوية وقيمة (ف) ودلالاتها الإحصائية في أنماط الإدارة

الصفية وفقا لمتغير الجنس

البيانات المتغيرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ف)	الدلالة المحسوبة
أنماط الإدارة الصفية	66 ذكور	51,08	5,006	1,287	0,25
	55 إناث	48	6,212		

يتبين من الجدول رقم (05) أن قيمة مستوى دلالة (ف) في اختبار ليفين بلغت (0,25) وهذه القيمة أكبر من

الحد المطلوب في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ومنه لا يتم مخالفة فرضية التباينات المتساوية في اختبار ليفين وعليه فإن المجموعتين متجانستين، وبالتالي نختار قيمة (ت) الموجودة في السطر الأول من جدول اختبار (ت).

الجدول(06): يوضح قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية في أنماط الإدارة الصفية وفقا لمتغير الجنس

البيانات المتغيرة	العدد	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة المحسوبة	المتوسط الحسابي	الفروق بين المتوسطات
أنماط الإدارة الصفية	66 ذكور	3,016	119	0,003	51,08 48	3,076
	55 إناث					

يظهر من الجدول رقم (06) أن قيمة (ت) بلغت (3,016) وأن قيمة مستوى دلالتها هو (0,003) تنقص عن

الحد المطلوب في العلوم الاجتماعية والإنسانية وهو (0,05)، معنى ذلك أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التعليم المتوسط في أنماط الإدارة الصفية تعزى لمتغير الجنس، ومنه فإن الفرضية الأولى تحققت، وهذا ما

يتوافق مع نتائج دراسي المواضيع (2006) وكمال خليل مخامرة ومحمود أحمد أبو سمرة (2012)، حيث تعد الإدارة الصفية عملية تغلب عليها التفاعلات الاجتماعية بين الجنسين المتماثلين أو المختلفين داخل حجرة القسم (أستاذ تلميذ، أستاذة تلميذة أو أستاذة تلميذ، أستاذ تلميذة)، والدراسات النفسية الحديثة أثبتت وجود فروق بين سيكولوجية الجنسين، حيث يغلب على الجنس المؤنث التعامل بسلوكيات يسيطر عليها الجانب العاطفي، وتعد بيئة الدراسة الحالية بيئة محافظة على القيم الاجتماعية والدينية التي تجعل التعامل بين الجنسين مقيد بضوابط دينية واجتماعية وهذه العوامل مجتمعة تتحكم في نمط الإدارة الصفية الذي يتبناه الأستاذ أو الأستاذة في إدارة صفه مما يشكل فروقا في أنماط الإدارة الصفية بين الجنسين من الأساتذة.

2. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

قصد التأكد من الفرضية الجزئية الثانية التي تنص أنه: توجد فروق دالة إحصائية في أنماط الإدارة الصفية بين أساتذة التعليم المتوسط تعزى لمتغير مادة التدريس ، قمنا من التأكد من نتائج اختبار ليفين وحساب قيمة اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق، كما هو موضح في الجدولين المواليين:

الجدول (07): يوضح نتائج اختبار ليفين حول فرضية التباينات المتساوية وقيمة (ف) ودلالاتها الإحصائية في أنماط

الإدارة الصفية وفقا لمتغير مادة التدريس

البيانات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ف)	الدلالة المحسوبة
					المتغيرات
أنماط الإدارة الصفية	46 علمية	51,13	4,209	4,79	0,03
	75 غير علمية	48,79	6,412		

يتبين من الجدول رقم (07) أن قيمة مستوى دلالة (ف) بلغت قيمة أقل من الحد المطلوب في العلوم الاجتماعية والإنسانية وهو (0,05)، ومنه يتم مخالفة فرضية التباينات المتساوية في اختبار ليفين وعليه فإن المجموعتين غير متجانستين، وبالتالي نختار قيمة (ت) الموجودة في السطر الثاني من جدول اختبار (ت).

الجدول (08): يوضح قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية في أنماط الإدارة الصفية وفقا لمتغير مادة التدريس

البيانات	العدد	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	المتوسط الحسابي	الفروق بين المتوسطات
						المتغيرات
أنماط الإدارة الصفية	46 علمية	2,42	119	0,017	51,13	2,34
	75 غير علمية				48,79	

يظهر من الجدول رقم (08) أن قيمة (ت) بلغت (2,42) وأن قيمة مستوى دلالتها هو (0,017)، وهي تنقص عن الحد المطلوب في العلوم الاجتماعية والإنسانية وهو (0,05)، معنى ذلك أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة تعزى لمتغير مادة التدريس، وبصفة عامة يمكن القول أن الفرضية الثانية تحققت، وترجع هذه الفروق إلى الحجم الساعي الأسبوعي لهذه المواد حيث نجده في المواد غير العلمية (أدبية، اجتماعية، فنية) 17 ساعة أكبر من الحجم الساعي الأسبوعي للمواد العلمية (رياضيات، علوم الطبيعة، فيزياء) ، وهو 09 ساعات مما يجعل التلاميذ يقعون فريسة لمشاعر الملل و فيدفعهم ذلك إلى الانخراط في المشكلات الصفية وخاصة السلوكية كالسلوك الوقح

والمشاكسة والعناد، وهذا ما يؤثر على اختيار الأستاذ لنمط الإدارة الصفية الذي يعتمد داخل صفه حتى يتمكن من ضبطه وتحقيق الأهداف المنشودة من العملية التعليمية التعلمية ، ويتضمن تدريس المواد العلمية أساليب عدة لإثارة دافعية التعلم ومنا تنوع الأنشطة الصفية واستخدام الوسائل التعليمية في معظم مواضيعها وإشراك التلاميذ في أنشطة الدرس والعمل ضمن مجموعات، وارتباط مواضيع دروس المواد العلمية بالمواقف الحياتية للمتعلم، فكل هذه الأساليب تجعل التعلم ممتعا ومشوقا ، مما يحقق انهماك التلاميذ في عملية التعلم بدل الانصراف في إثارة مشكلات صفية تعرقل نجاح إدارة الصف، ومن ثم عدم تحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية بشكل مرضي . وما يميز كذلك المواد العلمية عن المواد غير العلمية (أدبية، اجتماعية) اعتمادها على أنشطة وأساليب متنوعة ومثيرة للتفكير كالرياضيات ، مما يدفع التلميذ للمشاركة الفاعلة في الحصة التعليمية فيشغله ذلك عن الانخراط في مشكلات صفية تعرقل إدارة الأستاذ للصف بشكل فعال . وما يميز المواد غير العلمية اقتصادا معظم أنشطتها على الجوانب اللفظية، إضافة إلى تدريس معظم مواضيعها مبني على الإلقاء مما يولد الملل عند التلاميذ فينسحبون من التعلم وينخرطون في إثارة مشكلات صفية تدفع الأستاذ إلى استخدام نمط الإدارة الصفية التسلطي لتحقيق الانضباط الصفية، ومنه فإن طبيعة المواد التدريسية تشكل مواقف تعليمية أثناء تدريسها تؤثر في اختيار الأستاذ لنمط الإدارة الصفية الذي يعتمد في إدارة صفه.

3. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

قصد التأكد من الفرضية الجزئية الثالثة تنص أنه: توجد فروق دالة إحصائية في أنماط الإدارة الصفية بين أساتذة التعليم المتوسط تعزى لمتغير سنوات العمل، قمنا من التأكد من نتائج اختبار ليفين وحساب قيمة اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق، كما هو موضح في الجدولين المواليين:

الجدول (09): يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي بين أفراد عينة الدراسة في أنماط الإدارة الصفية وفلغير سنوات العمل (أقل من 5 سنوات ، بين 5 و10 سنوات ، أكثر من 10 سنوات)

الدلالة المحسوبة	فروق المتوسطات			المتوسطات	المجموعات
	الثالثة	الثانية	الأولى		
0,11 0,007	4,33- دال	2,87- غير دال	/	46,81	الأولى (أقل من 5 سنوات)
0,11 0,45	1,45 غير دال	/	/	49,68	الثانية (بين 5 و10 سنوات)
0,007 0,45	/	/	/	51,14	الثالثة (أكثر من 10 سنوات)

يتبين من الجدول رقم (09) أن الفرق بين متوسط المجموعة الأولى ومتوسط المجموعة الثالثة بلغ (4,33) وهو دال عن مستوى الدلالة (0,05) لصالح المجموعة الثالثة لأنها أكبر متوسط حسابي، معنى ذلك وجد فروق في أنماط الإدارة الصفية بين الأساتذة الذين لديهم سنوات عمل أكثر من 10 سنوات والذين لديهم سنوات عمل أقل من 5 سنوات، وهذا ما تؤكده نتائج دراستي المواضية (2006) وكمال خليل مخامرة ومحمود أحمد أبو سمرة (2012)، ويتعارض مع نتائج دراسة (1996،warga) التي تشير نتائجها إلى عدم وجود فروق كبيرة بين الأساتذة المبتدئين وذوي الخبرة في أنماط الإدارة الصفية ولكن على مستوى طور التعليم الثانوي، ويمكن رد هذه الفروق إلى طبيعة التكوين

قبل الخدمة لأساتذة التعليم المتوسط حيث نجد أن معظم الأساتذة الذين لديهم سنوات عمل أكثر من 10 سنوات هم من خريجي المعاهد التكنولوجية للتربية والتي تمثل المرحلة الثالثة (1970.1990) من مراحل تكوين أساتذة التعليم المتوسط بالجزائر، والتي تم التركيز في برامجها التعليمية على اجتياز الطالب لمجموعة من المقررات الدراسية التربوية والنفسية التي تؤهله أن يكون أستاذا لمرحلة التعليم المتوسط، في مقابل ذلك نجد أن الأساتذة الذين لديهم سنوات خدمة أقل من 5 سنوات أغلبهم من خريجي الكليات الجامعية التي يكون فيها الاهتمام بتأهيل الطالب تأهيلا علميا غير تربوي (التخصص العلمي) دون حصولهم على قدر كاف من التأهيل العلمي التربوي (علوم التربية، علم النفس... الخ).

إضافة إلى التكوين قبل الخدمة فإن للتكوين أثناء الخدمة دور في إحداث الفروق في إدارة الصف بين فئتي أساتذة التعليم المتوسط الذين لديهم سنوات عمل أكثر من عشرة سنوات والذين لديهم سنوات عمل أقل من خمسة سنوات، فالأساتذة الذين مارسوا التدريس أكثر من عشر سنوات يكونوا قد اكتسبوا مجموعة من الكفايات بدرجة أكبر من خلال برامج التدريب والإعداد (الندوات التربوية) مقارنة بزملائهم الذين مارسوا التدريس أقل من خمس سنوات، وأثبتت الدراسات أن التكوين العلمي والتربوي للأستاذ لهما الدور الكبير في تحديد نمط الإدارة الصفية الذي يستخدمه الأستاذ في إدارة صفه وإن كان للتكوين قبل الخدمة دور في إكساب الأستاذ مجموعة من الكفايات فإن له دور كذلك في إكسابه مجموعة من المهارات ومنها مهارات إدارة الصف، فزيادة سنوات الخدمة يزداد الأساتذة الإحاطة بهذه المهارات من خلال التعلم والتدريب والممارسة لإدارة الصف اليومية.

خاتمة:

الإدارة الصفية هي مجموعة الممارسات التي يقوم بها المعلم والقواعد التي يتبعها بغرض تحقيق أهداف العملية التعليمية بأيسر جهد، وبينت الدراسات التربوية الحديثة وجود ثلاث أنماط رئيسية للإدارة الصفية يعتمد عليها أساتذة التعليم المتوسط في إدارة صفوفهم، ويختلف الأساتذة في هذه الأنماط باختلاف جنسهم والمواد التي يدرسونها ومدة سنوات عملهم.

وبينت أدبيات هذه الدراسة الآثار التي تخلفها أنماط الإدارة الصفية على عمليتي التعليم والتعلم والمتعلم، وبناء على هذه الدراسة يمكن اقتراح التوصيات التالية:

- استخدام الأساليب الديمقراطية في إدارة الصف لتحقيق نمو جميع جوانب شخصية التلميذ المعرفية والنفسية والاجتماعية.

- تنظيم ندوات وملتقيات لنقل الخبرات في مجالات الإدارة الصفية بين الأساتذة.

- تدريب الأساتذة على الإدارة الصفية وفق أسس علمية.

ومن أجل الإحاطة أكثر بعملية الإدارة الصفية والوصول إلى نتائج أفضل يمكن استغلالها في تطوير ممارسة الإدارة الصفية نقترح المواضيع التالية للدراسة، وهي :

- علاقة أنماط الإدارة الصفية بدافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

- تأثير الأنشطة اللاصفية على الإدارة الصفية في مرحلة التعليم المتوسط.

قائمة المراجع:

- الهواشي السيد عبد العزيز. (2012). الإدارة المدرسية والصفية بين التجديد والتجويد. القاهرة: عالم الكتب.
- الجميلي عدنان علي والجبوري وداد مهدي . (2009). بعض العوامل المؤثرة في الإدارة الصفية لدى أعضاء الهيئة التعليمية في المدارس الثانوية. مجلة القادسية في الأدب والعلوم التربوية، جامعة القادسية، المجلد 8 العدد 1، من 149 إلى 166.
- الزغلول عماد والمحاميد شاكر. (2007). سيكولوجية التدريس الصفية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- مصطفى خليل وسناوي محمد حسن وغانم محمود محمد والخطيب إبراهيم. (2005). إدارة التعليم الصفية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- المقيد عارف مطر. (2009). مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية وسبل التغلب عليها دراسة ميدانية بمدارس وكالة الغوث الدولية بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة لنيل شهادة الماجستير في (أصول التربية) . الجامعة الإسلامية بغزة. فلسطين.
- العمارة محمد حسن. (2002). المشكلات الصفية. عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- شحاته حسن والنجار زينب. (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- عربيات بشير محمد. (2012). أنماط القيادة التربوية السائدة لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية التطبيقية في جامعة البلقاء وأثرها على الأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية . جامعة البلقاء التطبيقية الأردن. المجلد 20. العدد 2. 705-736
- لاريفي باربارا. (2005). طرق الإدارة الصفية (الأهداف، الخطط، الوسائل) . ترجمة محمد أيوب. العين: دار الكتاب الجامعي.
- مخامرة كمال خليل وأبو سمرة محمود محمد . (2012). أنماط الإدارة الصفية لدى معلمي مدارس مديرية التربية لوكالة الغوث في الخليل وبيت لحم. مجلة جامعة الأزهر. جامعة الأزهر فلسطين. المجلد 14. العدد 1. 253-280.
- عطيف بن إبراهيم حسن. (2007). مهام مدير المدرسة وإسهاماته في إدارة الصف من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة دراسة ميدانية بمنطقة جازان. رسالة ماجستير غير منشورة لنيل شهادة الماجستير في (الإدارة التربوية)، جامعة أم القرى، العربية السعودية.
- الأغا صهيبي كمال وعساف محمود عبد المجيد . (2015). إدارة الصف الاعتبارات الفكرية والمنهجية للمعلم العصري، غزة: مكتبة سمير منصور للطباعة والنشر والتوزيع.